

الطريق إلى اليرموك | قصة الخلافة الراشدة [36]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مع الحلقة الثالثة والستين من حلقات قصة الخلافة الراشدة. وفي هذه الحلقة نتحدث عن الوضع بعد فتح دمشق. فتح دمشق طبعاً من الفتوحات المؤثرة جداً في فتوح الشام. وفي الفتوح الإسلامية بشكل عام لأن طبعاً دمشق مدينة مشهورة - 00:00:00

وقوية ولها مكانة دينية عمل هزة كبيرة عند الرومان وعند الشام بشكل عام وعند الشعوب التي تعيش في أرض الشام. عارفين معظم أهل الشام في وقتنا النصارى مخالفين لنصارى الرومان أو للدولة الرومانية في الملة مذهب مختلف وكانوا يبيعانوا حقيقة من - 00:00:20

الضغوط الرومانية عليهم وبالتالي فدخل المسلمين في المعادلة كان لصالحهم. المسلمين عندهم حرية دينية ما عندنا مشكلة إن الله عز وجل كما تحب أن تعبد بالطريقة التي تريد. وأحكامهم الشخصية أو أحوالهم الشخصية على شريعتهم - 00:00:43 أو على دينهم والميراث على دينهم التعامل الديني في أمور كثيرة جداً يتم على ملتهم دون تدخل من المسلمين. فكان في نوع من القبول من النصارى للجيش الإسلامي يفرق جداً عن قبولهم للرومان. انتصار المسلمين في دمشق وقبول - 00:01:03 مسلمين للجزية في دمشق مع أنها فتحت عنوة مع أن خالد بن دخل إلى المدينة عمر كما فسرنا في الحلقة الماضية كان له أثر كبير جداً. المعلومة انتشرت في الشام انتشار النار في الهشيم - 00:01:23

كل أهل الشام عرفوا أن المسلمين كانوا مسيطرين عسكرياً وقبلوا باخذ الجزية وعدم الاستفادة من الفتح العسكري لدمشق آآ لآخلاقهم بس. للكلمة التي قالها أبو عبيدة ابن الجراح زعيم الرومان مع أن هذه الكلمة كان فيها خداع من الروماني. خداع من القائد الروماني الذي أوهمه أننا فتحنا المدينة بأرادتنا مع أن - 00:01:38

المدينة فتحت عنوة لآل خالد ابن الوليد رضي الله عنه كما فسرنا في الحلقة الماضية. بعد فتح دمشق فتح دمشق كان في سنة أربع وأربعين من الهجرة عزل خالد ابن الوليد بولاية بنت عمر ابن الخطاب كان في سنة ثلاث من الهجرة. فبعد يعني موقعي اتشلي بيسان والاحداث التي تمت بعد ذلك ثم حصار دمشق - 00:02:08

تسم فتح دمشق الكلام ده تقريباً تم في آآ سنة أربع وأربعين من الهجرة وكان الكلام ده في الشتاء وأوائل الشتاء فالمسلمين قرروا البقاء فترة الصقيع الذي في الشام ما كتش الجيوش تعرف تقاتل في الصقيع. الثلوج والجو البارد الشديد فكانوا - 00:02:28 محطات تقريباً ده يعني لحد مؤخر الجيوش في العالم كله كانت تنتظر فترة الشتاء ما فيش الشتاء ما فيش حروب وطبعاً كل ما ارتفعنا للشمال أكثر كل أما الزاهرة دي صارت أكثر وضوحاً. يعني الدولة العثمانية مسلماً ما كانت تقاتل أبداً في الشتاء - 00:02:48

ولا إنجلترا ولا فرنسا ولا النمسا ولا الدول التي كانت بتحارب الدولة العثمانية الشتاء ده شهر يعني السكون والركوع وده الذي حصل مع المسلمين سكنوا بعد دمشق وهدأت الأمور عندهم وعند الرومان - 00:03:08

وبعد أما خلص الشركة بدأنا نفكر إيه المرحلة التي نعملها بعد كده. فكانت المرحلة التي بعد كده أن تقدم المسلمون في سنة خمستاشر من الهجرة إلى الشمال الذي جاي بعد الذي جاي بعد آآ دمشق مباشرة حمص في الشمال - 00:03:24 شرقي ولبنان في الشمال الغربي. لبنان بالزات سهل بعلبك الذي هو سهل البقاع أو مدينة بعلبك الذي هي قريبة نسبياً يعني من آآ من دمشق. اتقدم بعد ما خلص الشتاء اتقدم على طول جيش الإسلامي وعلى مقدمة الجيش الإسلامي خالد ابن الوليد برضه - 00:03:44

واتقدم في طريقه الى آآ بعلبك في آآ لبنان. وعندما وصل الى بعلبك المدينة فتحت ابوابه واضح بدون قتال وصلاحه على

الجزية. طبعاً اثار فتح دمشق. اثار اولاً انتصار - [00:04:04](#)

مسلمين وقوة المسلمين وبأس المسلمين اللافت للنظر واثار التعامل الاسلامي اللطيف مع الشعوب المقهورة او الشعوب المهزومة.

يعني شيء كان لافتم جداً لنظرهم. ففتحت المدينة ابوابها خمسة وعشرين ربيع اول. سنة خمستاشر هجرية - [00:04:24](#)

طلح القوم في بعلبك على الجنسيان. ده الكلام ده قبل ما يوصل ابو عبيدة اصلاً. كان مقدمة خالد بس هي التي وصلت الى بعدها.

وبعدها خالد كمل اتجاه حمص وقبل حمص بتلاتين كيلو متر تقريباً حصل لقاء مع فرقة عسكرية برضه مقدمة الجيش - [00:04:44](#)

الاسلام اللي هي بقيادة خالد انتصرت على هذه الفرقة واكملت طريقها الى حمص حمص هي اهم مدينة في المنطقة دلوقت. حمص

كانت مقر هرقل. هرقل كان تمركز في حمص زي ما قلنا في الحلقة الماضية علشان يكون قريب من الاحداث. لما عرف ان الجيش -

[00:05:04](#)

زي ما انتصر جنوب حمص بتلاتين كيلو. آآ انتصار خالد بن الريد رضي الله عنه ده آآ هرب من المدينة. ترك المدينة هرباً وتركها الى

اتجاه اكثر شمالاً اكثر بعداً عن الجيش الاسلامي. ووصل خالد ابن ريت بفرقة وحاصل دمشق ولحق به ابو عبيدة ابن الجراح وبقيّة -

[00:05:24](#)

جيش الاسلامي طبعاً تاركين حامية قوية في دمشق وحامية في الاردن وحامية في فلسطين. حامية فلسطين عمرو بن العاص حامية

الاردن شرح ان حسنة حامية دمشق يزيد ابن ابي سفيان وابو عبيدة وخالد عبيد الاتنين حوالين حمص - [00:05:44](#)

تمنتاشر يوم فقط وسقطت المدينة. احنا قلنا اه دمشق اربع شهور. لكن حمص تمتاشر يوم وفتحو ابواب وصالحوا على الجزية التي

صالح عليها اهل دمشق. يبقى واضح ان اثر فتح دمشق كان كبير على المنطقة كلها - [00:06:03](#)

اه قبلوا بالجزية وحصل نوع من التراضي بين الطرفين. الكلام ده كان في واحد وعشرين ربيع الثاني سنة خمستاشر هجرية يعني

بعد اقل يعني حوالي شهر واسبوع تقريباً من فتح بعلبك. فخلاص الحمد لله الامور شكلها ماشي في اتجاه - [00:06:23](#)

اه اسلامي جيد. حالة تراخي رومانية قوية. حالة تراخي للجيش الروماني مش عارف يلاقها منين ولا منين في انتصار في الاردن

وفلسطين في الجنوب في دمشق في الوسط في حمص في الشمال. فالوضع صار مضطرباً للغاية عند الدولة الرومانية - [00:06:43](#)

قال ابو عبيدة هذا الموضوع وبدأ يبعث سرايا فبعث سرية الى حماة فتحها صلحاً بعت سرية الى الجزيرة. الجزيرة ديت اللي هي

الارض هنا الفرات ودجلة فبعث سرية الى الجزيرة شرق الفرات يعني وفتح برضو هذه المناطق صلحاً وبدأ المسلمين واضح ان هما

هينساحو - [00:07:03](#)

في ارض الشام في هذا الجو اللي احنا ما شاء الله فيه انتصارات وفيه فتوحات جات لنا رسالة من المدينة المنورة عكسية عكسية لما

نتوقعه. سيدنا عمر بعت رسالة لابي عبيد ابن جراح بيقول له استرجع سراياك. ما فيش داعي للانصياع في ارض الشام - [00:07:23](#)

الله ده عندنا فرصة دلوقت. بنستغل الحدث. والرومان متراخين ومهزومين نفسياً. وهرقلي بيهرب من قدامنا. قال له لا وقف الفتوح

في الشام واسترجع السراياك وخليك عند حمص اخرنا يكون حمص - [00:07:43](#)

ودمشق اللي فتحناها وانتزق بقى الاوامر الجديدة. لما نيجي نحلل ما يفعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذه الرسالة هنجد ان هذا

متزامن مع ولاية راس تم قائد القوات الفارسية على الجيوش الفارسية كلها - [00:08:02](#)

قلنا في الحلقات لما كنا بنتكلم على فتوح الدولة الاسلامية في فارس. اتكلمنا على ان فارس في الوقت ده اتولى عليها قائد من القادة

العسكريين النقال قوي المشهورين جداً في التاريخ الفارسي وهو رستم. ده اعظم قائد عسكري في تاريخ الدولة الفارسية -

[00:08:22](#)

اصلاً كان عنده فكر معين ان هو من الصعب الانتصار على المسلمين في معركة جزئية. المسلمين بينتصروا علينا كل مرة. فلازم نقابلهم

بكتلة ضخمة اجمع الجيش الفارسي كله من الشرق والغرب واحطه كله في موقعة واحدة اخلص من هم المسلمين مرة واحدة -

[00:08:42](#)

ده كان فكر رستم مجهل ببيجهز يعني كميات اعداد من البشر. فواضح ان اللي عمله عمر ابن الخطاب في ارض الشام ده مربوط بولاية رستم في القادسية او في العراق. لما راست متولي وبدأ يجمع الناس سيدنا عمر بقى خايف ان انا اشتت نفسي - [00:09:02](#) في الشام في اكسر من مكان وجايز انا احتاج الجنود دولت ابعثهم للعراق يساعدوا الجيش الاسلامي الموجود في القادسية ديت يعني دي اهمية وجود قائد بيرى الصورة كلها. ابو عبيدة مش شايف قدامه غير حمص والشام. وكذلك خالد انه يريد كزك القائد -

[00:09:22](#)

المسلمين في دمشق وفي في الشام بشكل عام. عمر في المدينة يرى الاحداس كلها يرى ما يحدث في العراق ما يحدث في الشام ما يحدث في اليمن المدينة نفسها ما يحدث في الدولة الاسلامية بشكل عام وبالتالي بيحرك الامور بما يصلح حال الامة كلها. ما فيش

داعي - [00:09:42](#)

يعني الشجاعة الزائدة عن الحد المفرطة الحماسة الكبيرة لا استدرج في فتوح كثيرة في الشام ضعفني في العراق. لأ خرينا دلوقتي نتنظر ونشوف رستم هيعمل ايه واحنا ازاى هنواجهه وهنحتاج مدد قد ايه من الشام الى العراق زي ما قبل - [00:10:02](#) احتجنا مدد من العراق الى الشام وخالد حضرتك بتسع تلاف جايزة اعمل العكس. جايز ارجع خالد بتسعة الف الى العراق. جايز احتاج الجيش اسلامي نصه يتحرك. الله اعلم انا هعمل ايه في ارض العراق فده اللي يفسر لنا هذا الموضوع وساعتها على فكرة اهل -

[00:10:22](#)

الشام ما كانوش فاهمين هذا الموضوع. ما كانوش عارفين يربطوا هذه الربطة. وما كانش عمر ابن الخطاب بيخرج كل الاخبار حماية امن المسلمين ان هو يكون فيه اخبار واسرار ما تكشفش على الناحيتين. هكذا ستقبل الجيوش الاسلامية - [00:10:42](#)

في العراق على موقعة كبرى لاننا عارفين ولاية رستم كان بعدها مباشرة القادسية سنة خمستاش من الهجرة وفي نفس الوقت هنلاقي ان احنا في احداث الشام لما هنكملها مع بعض ان المسلم متجهين الى اليرموك - [00:11:02](#) سنة خمستاش جنيه برضه يعني تقريبا اللي يرموك في الشام والقادسية في العراق في وقت متزامن الفرق بينهم شهر واحد بس شيء غريب جدا جدا ان الدولة الفارسية فكرت تجمع اكبر طاقاتها في وقت واحد عشان تحارب المسلمين وكذلك فكرت الدولة

الرومانية في تجميع اكبر - [00:11:20](#)

برتقالة سنرى في الاحداث عشان تحارب الدولة المسلمة في الشام ركل شعر ان هو استدرج في معارك جزئية كثيرة نفس الطريقة اللي فكر بها رستم في الفارس لان انا كل شوية بتغلب في موقعها بسبعين تمانين الف. اجيب سبعين تمانين الف جندي رومي يتغلبوا من التلاتين الف مسلم. اللي موجودين - [00:11:40](#)

حصل الكلام ده هزيمة في اجنادين كبيرة وحصلت الهزيمة في كبيرة وطبعا في معارك جزئية مارجست سفر وسهل البقاع وغيره لكن بيتكلم عن المعارك الضخمة اتغلبن في آ آ آ بصره قبل كده اتغلبن في اجنادين اتغلبن في - [00:12:08](#)

اه فحلبيسان اتغلبن في دمشق اتغلبن في حمص. وبعدين؟ ما هو المسلمين كده مكملين لحد ما يوصلوا بقى ويخشوا على القسطنطينية. فلانم اكون في دي واقفة. ايه الوقفة ديت ؟ انا لازم اجمع جيوش الدولة الرومانية في معركة فاصلة. معركة كبيرة.

معركة ناهية للوجود - [00:12:28](#)

اسلامي في الشام فبدأ يجمع يجمع يجمع وصل الجيش اللي جهزه عشان كده فهمنا حالة التراخي. هو الحقيقة ما كانش متراخي. هو كان او كامن بيجمع بقى خلاص خدوا حمص خدوا حتى اللي بعدها وادوني فرصة اجمع اعداد ضخمة ارتد بها - [00:12:48](#)

او ارد بها المسلمين مرة ثانية الى اطراف الجزيرة العربية. جمع قد ايه؟ جمع في في الروايات جيوش تتراوح ما بين ثلاثمائة الف والاربعمائة الف رقم مفزع في ذلك الزمن تلتميت الف رومي او ربعميت الف رومي الاخبار المتضاربة جدا في هذا الموضوع الروايات

روايات كثيرة جدا في بس - [00:13:12](#)

بس الارقام بتتراوح ما بين الرقمين دول. في ارقام جايز اقل من كده وفي ارقام اكثر من كده. وفي ارقام وصلت بالستمية الف. بعض

الروايات. لكن هنقول ان انا او المعادلة - [00:13:38](#)

المتوقع لهذه الجيوش فعلا تكون من تلتمية لرבעمية الف. لان الجيوش يعني الرومانية في المعارك الاخرى غير المعركة اللي احنا هنجبر عليها ديت كانت بتبقى ميت الف ومية وعشرين الف وتسعين الف وارقام زي كده. فواضح ان اذا كنا اهتمينا اهتمام خاص جدا - [00:13:48](#)

بهذه الموقعة وهذا الاعداد ان ان العدد مش هيقول عن تلتमित الف فعلا في المعركة. واختار على قيادة هذه المجموعة واحد من ابرع القادة الرومانيين قاطبة اسمه باهان. ما انا بجهز هنا التلتमित الف او ربعميت الف على رأسهم بهان - [00:14:08](#) والدولة الفارسية بتجهز لي برضو بتاع تلتमित الف ولا متين واربعين الف حسب الروايات المختلفة هناك برضو على رأسهم رستم. وادي الدولة الاسلامية قابل وحوش العالم في معركتين متزامنتين الله اكبر شيء مبهر حقيقة ان انا لما ارى عن القديسين - [00:14:28](#)

انبهر بالجيش الاسلامي. ازاى اتنين وتلاتين الف يكسبوا متين واربعين الف او اكثر في موقعة زي كده ولما ارى عن اليرموك لوحدها زي ما هتيجي تفاصيل انبهر بالجيش الاسلامي. بس لما اقرا عن الاتنين مع بعض انهم كانوا في وقت واحد اقول لأ ده مش مجرد - [00:14:48](#)

انبهر بقى دي معجزة. دي معجزة وراجعوا حلقات الخلافة الراشدة من اولها. هتلاقوا عندنا حلقات بتتكلم عالم معجزة الفتح الاسلامي. ده مش فعل بشري يا اخواننا. ما تقولوش ان ده اعداد خالد او ابي عبيدة او سعد بن ابي وقاص هناك في القادسية او - [00:15:08](#) وعمر حتى في المدينة لأ هذا نصر الله عز وجل. ما نلمونيش الا كده. ما تقوليش ان في حزب عسكرية عملت لا ده ترتيب رباني. ان تنصروا الله ينصركم. الناس دي كانت عندها اخلاقيات وعقيدة. بمستوى معين كفى - [00:15:28](#) لها هذا العطاء الرباني او هذه المنح الالهية العجيبة. عشان يتم النصر بهذه الصورة على محورين كبيرين كمحور الدولة الفرنسية ومحور الدولة الرومانية محور القادسية ومحور اليرموك لأ ده مش فعل بشر هذا فعل الله عز وجل - [00:15:48](#)

طيب المسلمين دلوقتي وهم في حمص جالهم هذا الخبر ان هرقل مجهز جيش تلتमित ربعميت الف وعلى رأسه والجيش ده جاي ناحيتكم في حمص. يعمل ايه؟ مازا يفعل المسلمون؟ عملوا اجتماع. الاجتماع ده ما كانش حاضره خالد ابن الوليد. حضره ابو عبيدة - [00:16:09](#)

جراح ومجموعة من القادة الموجودين ساعتها في حمص. ليه مش حضروا خالص وليه الجائز يكون في سرية من السرايا هنا او هناك لو اكيد لو كان حاضر في حرص نفسها كان حاضرة الاجتماع وبعد كده هنشوفه في الاجتماع اللي وراه. لكن في الاجتماع ده ما كانش موجود خالد بن الوليد. نعمل ايه؟ اتفق - [00:16:29](#)

المسلمون في هذا الاجتماع على الانسحاب من حمص. الحمص دي في الشمال خالص فوق. ولو انا قابلت الجيش الروماني الضخم ده في الشمال واتغلبت مش هعرف اقرأ هعرف فين هعرف في الشام برضو هيحاصروني يموتوني - [00:16:49](#) عدد الجنود الاسلاميين كله على بعضه ثلاثة وتلاتين اربعة وتلاتين الف في الشام. بيتكلم على تلتمية الف قدامهم يعني بتتكلم على عشر اضعاف الجيش في اقل تقديرات يعني ممكن تكون ربعمية الف او اكثر كمان لأ يبقى كده ده ده القرار الذي اخذه المجلس الاستشاري. وعلى فكرة ابو عبيدة ابن الجراح كان - [00:17:09](#)

ضد القرار ده. ابو عبيدة كان بيقول لأ خيلنا قاعدين في حمص ونحاربهم في حمص. وخايف على حمص ان هي تروح من بعد ما فتحوها. وهي برضه الحقيقة هي عملية مقلقة. يعني انت فتحت هذه البلاد بجهد جامد وعمل شديد وشاق - [00:17:29](#) وبيعدي عليك الشهور عشان تكمل النصر وبيعدي عليك شتا ما فيهوش حروب فانا بعد ما وصلت لهننا بارجع تاني هاخسر تاني هذا موضوع لكن الشورى الشورى اجتمعت على الانسحاب من حمص فرضخ ابو عبيدة القائد العام للشورى - [00:17:49](#)

وقرر الانسحاب بالجيش بتاعه من حمص. لكن كانت في مشكلة كبيرة جدا مشكلة ايه؟ مشكلة شرعية مش مشكلة عسكرية. ايه المشكلة الشرعية؟ المشكلة الشرعية ان انا قبضنا جزية من اهل حمص عشان يقرروا بالعهد مع المسلمين. ومن بنود هذه المعاهدة ان المسلمين - [00:18:09](#)

يدافعون عن اهل حمص. والجزية بتتدفع سنويا. يعني احنا واخدين منكم جزية دلوقتي لما فتحت المدينة مدة سنة كاملة هندافع عنكم لحد ما يجي ميعاد الجزية الجديد تدفعوا الجزية وندافع عنكم السنة بتاعة الجزية وهكذا. فانا دلوقتي بانسحب وما -

[00:18:38](#)

اجي عندهم. والان تأتي الجيوش الرومانية لما تأتي الجيوش الرومانية ممكن يمثلوا بالمدينة لانها عاهدت المسلمين فدلوقتي انا لو انسحبت مش هدافع عن طبعاً اي جيش عسكري في اي مكان في الدنيا في التاريخ في الواقع ما يحصل اللي يحصل فيه -

[00:18:58](#)

ما دول اعدائك اصلاً واخذ جزية مش واخذ جزية ما حداث بيحسب الحسابات دي. المسلمين لأ الحسبة ربنا شايفنا. ربنا هيحاسبنا عملنا عهد مع الناس ازاي يغدر بالناس؟ ازاي ازاى بعد ما عاهدتهم وخذت منهم اموال على اتفاق معين؟ انني لا أؤدي حق هذا المال -

[00:19:20](#)

مال ده مأخوذ لهدف انا معملتش الهدف يبقى المال ده مش من حقي ايه الحل طيب يا عسكري افضل قاعد لحد ما اتغلب ما انا لو قعدت هنا هيحاصروني ولمجلس - [00:19:40](#)

شو رأيك تنسحب الحل؟ الحل نرجع الجزية تاني للناس. خده يا عم فلوسكم واحنا مش قادرين ندافع عنكم. هكزا بمنتهى الامانة بمنتهى الصراحة خدوا فلوسكم الفلوس في جيبك خلاص وانت في ارض معركة وبتحارب ناس اعدائك وكانوا لسة بيحاربوك من كم شهر وقعدوا قافلين على نفسهم مدينة تمتناش يوم لحد ما فتحة حمص - [00:19:50](#)

الكلام ده كله ما احناش فاهمينه ما لناش دعوة بالكلام ده كله. ما لناش دعوة بتطبيقات الاقتصادية. التطبيقات العسكرية انا اهم حاجة عندي التطبيق الشرعي ما يبقاش خدت اموال ما اشتغلتش بها - [00:20:16](#)

هكزا الامانة هكزا التصرف مع اعدائك اللي كانوا بيحاربوك من كام يوم او من كام اسبوع او من كام شهر هكزا التصرف مع الدولة الرومانية العملاقة اللي تحكم الدنيا كلها - [00:20:33](#)

او بتحكم نص الدنيا ساعتها لأ شيء فعلاً مبهر اتفقوا على هذا الامر جمعوا الفلوس من اللي معهم ورجعوا الجزية كاملة لاهل حمص يا اهل حمص انبهروا ايه اللي بيحصل ده - [00:20:47](#)

ده مش فعل بشر دي تصرفات ملايكة يا الانبهار بالنموذج الحضاري الفريد الذي يقابلونه. ازاي الناس تبقى في جيوبها اموالنا ومعهم القوة ومعهم الجيش وبيحكموا المدينة ويرجعوا لنا الاموال بمنتهى البساطة عشان مش يقدرنا يدافعوا عننا ضد الجيش الدولة الرومانية - [00:21:02](#)

انبهر الناس لدرجة الناس دولت على فكرة نصارى والدولة الرومانية نصارى. لكن هم راغبين في حكم المسلمين عن حكم الدولة الرومانية النصرانية التي على ملتهم وعلى دينهم. لان فرق شاسع ما بين السلوك الحضاري الاسلامي - [00:21:27](#) والسلوك البربري الروماني في ذلك الوقت اما تقارن الاثنين ببعض وما فيش ما فيش مقارنة قالوا ايه؟ قالوا ايه الشعب؟ شعب حمص النصراني قال ايه للمسلمين؟ عندما ردوا اليهم الجزية قالوا لولايتكم وعدلكم احب الينا مما كنا فيه من الظلم والغشم. ثم -

[00:21:50](#)

قالوا ردكم الله الينا. شف لما النصارى يدعوا ربنا ان يا رب رد المسلمين على حمص مرة ثانية بدل الرومان النصارى ايه ده ردكم الله الينا ولعن الله الذين كانوا يملكوننا من الروم. والله لو كانوا هم ما ردوا علينا بل - [00:22:14](#)

اصابونا واخذوا ما قدرنا عليه من اموالنا. بعد الموقف ده اهل البلد فكروا في الاسلام على طول اللي خلى العرب بهذه الصورة الحضارية وهم جايين من الجزيرة العربية ولا لهم علاقة بنا ولا يعرفونا ولا عمرهم شافونا وشافوا النعمة اللي احنا فيها - [00:22:38](#) ملكه والاموال والثراء. وبيرجعوا لنا ده كله. اللي خلى هذا التغير يحدث دين عظيم. عقيدة فريدة لا يمكن تكون خطأ لا يمكن تكون كذب لا يمكن تكون خداع. فبدأ يفكر في الموضوع تفكير جدي. اللي يفكر في الاسلام يا اخوانا تفكير جدي يسلم - [00:22:58](#) ما في مقارنة ما بين العقيد الاسلامي وغيرها الوضوح والنقاء والصفاء والارتباط بكل ما يفهمك طبيعة الدنيا طبيعة الآخرة اللي فهمك

آآ يعني فلسفة الحياة اللي يفهمك العبادة بدون لغارة مات بدون اشياء غير مفهومة - [00:23:18](#)

انت بس اقرأ انت اتعلم انت اسمع قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثني وفرادى ثم تتفكروا لو حد فكر مش هيلاقى بديل. ما فيش حاجة تقارن بالاسلام. حجة الله بالغة. بس الناس في بينها حواجز مع - [00:23:38](#)

هذا الدين حواجز من القبلية حواجز من الدفاع عن اموال او عن املاك او عن دنيا لما المسلمين فرغوا هذه شالوها ازالوا الحجب بينهم وبين الشعوب بهذه الاخلاق العظيمة وهذه المثل العليا. هذه الطريقة الفريدة في - [00:24:01](#)

تعامل الناس بدأت تفكر في الاسلام اذا فكرت في الاسلام تسلم عشان كده بتشوف دلوقتي ازاي واحد امريكي ولا اوروبي عايش في امريكا ولا عايش في فرنسا ولا عايش في انجلترا ولا عايش في بلاد راقية جدا جدا على مستوى - [00:24:21](#)

المادي ازاي يفكر يسبب عقيدته ويرتد بعقيدة الاسلام مع انه شايف المسلمين حالهم الحضاري عامل ازاي. لان هو لو رأى عن العقيدة الاسلامية حق القراءة لا يمكن يسببها. يطمئن تماما الى هذا الدين وهذه العقيدة وهذه الاخلاق وهذه الشريعة - [00:24:35](#)

شيء مبهر ومبدع اهل حمص فكروا جديا في الاسلام احنا ده اللي يفسر لنا ان في خلال سنوات قليلة جدا الشام كله بقى عقر دار المؤمنين خلاص اهل الشابة واسلام الى النهاية اسلام. ما خدناش وقت طويل ولا جربناش ردة بقى ولا جربنا - [00:24:55](#)

زبذب في الدين ولا في العقيد ما فيش كلام من ده. الناس دخلت الاسلام وفضلت مسلمة على طول. من هذه الاخلاق. الكلام ده لفت نظر الناس كلها على فكرة انا هقرا لكم كلام المستشرق الانجليزي الكبير الفريد جيوم بيقول ايه؟ بيقول - [00:25:22](#)

تقبل العرب. طبعاً يوسف العرب مسلمين يعني في في ارض اه سوريا استقبل العرب على الاغلب في سوريا ومصر والعراق عراقا بترحاب ترحاب منين؟ من الشعوب. الجيش الروماني بيحاربهم. الجيش الفارسي هناك في العراق بيحاربهم. لكن الراجل الانجليزي ده - [00:25:42](#)

الفريد جون ده استغرب ما فيش حد بيعمل كده مع الجيوش الفاتحة. ان انا استقبلها بترحاب. لكن حصل مع العرب الكلام ده. فبيقول ايه لانهم قضا القضاء المبرم على الابتزاز الامبراطوري. وانقذوا البيع المسيحية المنشقة من الضغط الكريه - [00:26:02](#)

الذي كانت تعانيه من الحكومة المركزية. النصارى في الشام كانوا يعانوا من نصارى الرومان. فكت الدنيا عندهم واستريحوا او تنفخوا بعد ان دخل المسلمون الى ارض الشام. وبرهنوا بذلك المسلمون. كلام لسه الالف - [00:26:22](#)

الديون الانجليزي بيقول ايه؟ وبرهنوا بذلك على معرفة بالمشاعر والاحاسيس المحلية اكثر من معرفة الرومان وغيرهم فاهمين طبيعة الناس مين اللي فهمنا الكلام ده؟ لا خالد ابن الوليد ولا ابو عبيدة من جراء ولا عمر ابن الخطاب الدين بتاعنا بيامرنا - [00:26:42](#)

كده قال الله قال الرسول. صلى الله عليه وسلم. تمشي على هذه القواعد وصلنا لهذه النتائج تم هذا الفتح. ثبت هذا الفتح. مش بس تم. ياما جيوش في العالم ان تصل وراح انتصارها. هباء منثورا. فين - [00:27:02](#)

الدول دلوقتي اللي بتعبد دين التتر. التتار والمغول لما تسعى والعالم كله وصلوا لبولندا من الصين لبولندا. متخيل انت المساحة ديت راجع كده الخريطة بص عليها. طب كم واحد بقى من الصين لبولندا بيعبد على دين آآ من آآ جنكيز خان ولا هولاكو ولا واحد - [00:27:20](#)

ولا واحد فين فين الدول اللي اتغيرت على على ملة هتلر ولا ملة ستالين ولا من كله بيغير لانما مش دوش عقيدة لكن الاسلام لما دخل الشام ودخل العراق ودخل مصر خلاص - [00:27:39](#)

هتاخذ ايه احسن من كده بهزه الاخلاق وبهزه الروح وصل انسحاب المسلمين انسحب المسلمين فعلا من دمشق من من حمص وسلمه الجزية لاهل حمص وخالد الوليد عرف الموضوع وزعل جدا. كان عايز يكمل ما قال لك لا خدنا حمص ما نسبهاش. كان رأييه اننا نستمر في حمص - [00:27:56](#)

بس عرف ان دي الشورى فقبل ووصل الخبر لعمر الخطاب في المدينة وزعل جدا برضو يعني برضو عمر ابن الخطاب كان رأييه ما نسبش حمص لكن سأل اتفقوا على ذلك؟ قالوا نعم. قال نرجوا خيرا ان شاء الله. الله اكبر. شف - [00:28:22](#)

المعاني شورى يبقى ان شاء الله فيها خير. مع ان على عكس ما اريد انا عكس فكري العسكري والاداري. عكس ما يريد ابو عبيدة قائد الجيوش العامة في العراق في الشام. عكس ما يريد خالد انه يريد سيف الله المسلول. عكس ما يريد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. امير المؤمنين - [00:28:42](#)

كلهم لكن الشورى فيها بركة. دي معاني بتفهمنا ازاي الفتح تم وازاي النصر بيحصل؟ فقال الله يكون خير. ورجع المسلمين لدمشق وفي دمشق هيكون لهم اجتماع وفي الاجتماع ده هياخدوا قرار برضه على عكس ما يريد قادة الكبار لكنه متفق مع الشورى -

[00:29:02](#)

وهتكون نتيجته موقعة ضخمة جدا جدا مؤثرة في تاريخ الانسانية كلها. وهي موقعة اليرموك. تفاصيل هذا في الحلقة القادمة اسأل الله عز وجل ان يتقبل منكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:22](#)